

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 91 @ فكذا في الذبيحة . .

قال : والصبي إذا كان له عشر سنين ، وعقل الإسلام فأسلم فهو مسلم . .

ش : هذا هو المذهب المعروف ، والمختار لعامة الأصحاب ، حتى أن جماعة منهم أبو محمد في المغني وفي الكافي جزموا بذلك . .

3986 لعموم قول النبي : (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة) . .

3087 (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) . . . الحديث . .

3088 وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه انطلق مع رسول الله في رهط من أصحابه رضي الله عنهم قبل ابن صياد ، حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ظهره بيده ، ثم قال رسول الله لابن صياد : (أتشهد ، أني رسول الله) ، فنظر إليه ابن صياد ، فقال : أشهد أنك رسول الأميين . فقال ابن صياد لرسول الله : أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله وقال : (آمنت بالله وبرسوله) وذكر الحديث ، فعرض عليه رسول الله الإسلام وهو دون البلوغ ، وعرضه (عليه) يقتضي صحته منه . .

3089 وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله : (كل مولود يولد على الفطرة ، حتى يعرب عنه لسانه ، فإذا أعرب عنه لسانه فأما شاكراً وإما كفوراً) ، رواه أحمد والإعراب منه يحصل قبل البلوغ ، وقد جعله إذاً إما شاكراً وإما كفوراً ولأن علياً رضي الله عنه أسلم صغيراً . .

3090 قال عروة : 16 (أسلم علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين) . . . أخرجه البخاري في تاريخه ، فاعتبر ذلك الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم وعدّ من السابقين . .

3091 فعن ابن عباس رضي الله عنهما : 16 (كان علي رضي الله عنه أول من أسلم من الناس بعد خديجة رضي الله عنها) ، رواه أحمد . .

3092 وعن عمرو بن مرة عن أبي حمزة ، عن رجل من الأنصار ، قال : 16 (سمعت زيد بن

أرقم رضي الله عنه يقول : أول من أسلم عليّ ؛ قال عمرو بن مرة